

بوركينافاسو تواجه تأثيرات بيئية بعد حادث حريق أخير

بوركيننا فاسو تواجه تأثيرات بيئية بعد حادث حريق أخير

التقرير

وقع حادث حريق مؤخرًا في منطقة الوسط الشرقي في بوركيننا فاسو، مما يسلب الضوء على التحديات البيئية المستمرة التي تواجه الدولة. على مدى العقد الماضي، شهدت بوركيننا فاسو خسارة صافية في غطاء الأشجار، والتي كان لها تأثيرات كبيرة على التوازن البيئي للبلاد. تكشف البيانات الأخيرة عن تنبيه حريق واحد في 15 نوفمبر 2024، لكن السياق التاريخي يظهر اتجاهًا أكثر إثارة للقلق.

من عام 2001 إلى عام 2022، شهدت بوركيننا فاسو انخفاضًا صافيًا في غطاء الأشجار بنسبة تقريبًا 0.36%. على الرغم من أن المساحة الإجمالية لفقدان غطاء الأشجار الناجم عن الزراعة المتنقلة كانت كبيرة، إلا أن التأثير الدقيق لعوامل أخرى مثل الغابات والحرائق البرية والتحصن لا يزال غير محدد في البيانات. تبلغ مساحة غطاء الأشجار في البلاد 132 هكتارًا فقط، وهي جزء بسيط من مساحة الأرض الإجمالية التي تزيد عن 27 مليون هكتار.

لفقدان غطاء الأشجار تداعيات بيئية واقتصادية اجتماعية، حيث يؤثر على التنوع البيولوجي وتنظيم المناخ وسبل عيش السكان المحليين. تشير البيانات إلى نمط متقلب لفقدان غطاء الأشجار على مر السنين، حيث تظهر بعض السنوات معدلات أعلى للخسارة بسبب الزراعة المتنقلة. ويظهر العبء البيئي في الانبعاثات الإجمالية لمكافئ ثاني أكسيد الكربون، والتي تتغير سنويًا.

تكشف التغييرات الصافية في غطاء الأشجار عن تفاعل معقد بين الخسارة والمكاسب والاضطرابات، مما يؤدي في النهاية إلى خسارة صافية تزيد عن 9,000 هكتار. إن هذا الانخفاض في غطاء الأشجار يمثل مصدر قلق لبوركينا فاسو، حيث يؤثر على قدرة الدولة على التكيف مع التغيير المناخي ودعم النظم البيئية المتنوعة.

مع مواجهة البلاد لهذه التحديات البيئية، يعتبر حادث الحريق الأخير تذكيرًا صارخًا بالحاجة إلى ممارسات إدارة الأراضي المستدامة. تدعو الآثار الأوسع لهذه الاتجاهات البيئية إلى جهد جماعي لمعالجة إزالة الغابات وتعزيز مبادرات إعادة التحريج لحماية التراث الطبيعي لبوركينا فاسو للأجيال القادمة.